



10/05/2017

الحريري: طرابلس ستكون رافعة للاقتصاد والنمو في كل لبنان



عقدت "مؤسسة الصفدي" مؤتمرها الإنمائي "من طرابلس إلى كل لبنان، نهوضا وإنماء" في السراي الكبير، برعاية رئيس مجلس الوزراء سعد الحريري، وفي حضور نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الصحة العامة غسان حاصباني، ووزراء: التربية

والتعليم العالي مروان حماده، العمل محمد كبارة، والشؤون الإجتماعية بيار بو عاصي،
سفير الكويت عميد السفراء العرب عبد العال سليمان القناعي، سفير تركيا شاغاتاي
أرجيس، سفير هولندا هان موريتس شابفيلد، منسق أنشطة الامم المتحدة الممثل المقيم
لبرنامج الأمم المتحدة الانمائي في لبنان فيليب لازاريني...

الحريري

واعتبر الحريري أن "مؤتمرنا اليوم، ما كان من الممكن أن يحصل لولا عمل دؤوب
لأكثر من سنة قامت به المؤسسة بمسح الاحتياجات الأساسية والوضع الاجتماعي
والتربوي في منطقة تعتبر من أشد المناطق فقرا في طرابلس وفيها 30 ألف نسمة.
وأهمية هذا العمل أنه تم مع السكان أنفسهم ومع الوزارات المعنية والمدارس في منطقة
طرابلس القديمة، وأنه لا يكفي بتقديم مسح شامل للوضع، إنما يقترح مجموعة مشاريع
وبرامج تنموية للتنفيذ، لأنه لم يعد يكفي لا في طرابلس ولا في أي منطقة بكل لبنان، أن
نجري دراسات ونعدد المشاكل، بل بات من الضروري وضع الحلول والمشاريع
والبرامج لمعالجة المشاكل ودعوة الجميع، من مجتمع مدني ودولة وقطاع خاص،
للمشاركة في تنفيذها. وهذا تحديدا هدف مؤتمرنا اليوم."

وأضاف: "لكي لا يقال إنه كلما تذكر طرابلس يكون الكلام عن المشاكل والمصاعب
ونقاط الضعف، أريد أن أؤكد اليوم في هذه المناسبة أن طرابلس مدينة استراتيجية، تملك
العديد من نقاط القوة والطاقات والأمل بالمستقبل. طرابلس استراتيجية على حوض
المتوسط، وطرابلس استراتيجية بصفتها نقطة ربط بين العالم والعمق العربي. طرابلس،
وإن ظلمت في السنوات الأخيرة، بفعل جولات قتال وتوتر كانت مقصودة، وبفعل

تشويه صورتها التاريخية المنفتحة والمتعلمة والمعتدلة، فإنها اليوم على باب فرصة تاريخية، لن نسمح لأحد بأن يفشلها."

وأشار الى أنه "لهذا السبب نعمل لإتمام مشاريع البنى التحتية والطرق والأتوتوسترادات الدائرية غربا وشرقا، ومستمرور في العمل لإطلاق مطار رينيه معوض وسكة الحديد شمالا، والمنطقة الاقتصادية الخاصة، وتطوير المرفأ وتفعيل المعرض وصولا إلى مجمع الجامعة اللبنانية"، مؤكدا أن "هذا العمل كله مبني على نظرة استراتيجية لدور طرابلس المقبل حتما بإعادة الإعمار في سوريا والعراق، وفي مرحلة انا مقتنع فيها بأن طرابلس وكل الشمال سيكونان فيها رافعة للاقتصاد اللبناني كله وللنمو في كل لبنان، وخصوصا في الشمال وكل المناطق المحرومة.

ولكي لا ننسى الهدف الفعلي من كل هذا المجهود، المجهود المحلي، كمثل ما تقوم به مؤسسة الصفدي، والمجهود الوطني الأكبر الذي تقوم به الدولة، يهمني أن أكرر أمامكم أن الهدف واحد وهو إيجاد فرص العمل، وبشكل خاص فرص العمل للشباب."

ولفت الى أن "الوضع الأمني عاد ليستقر في طرابلس وكل الشمال، وهذا يؤسس لواقع استثماري واعد بإذن الله، بفضل جهود الجميع وتكاتف الجميع وقرار العمل يدا واحدة من أجل طرابلس. سنبقى طرابلس عنوان الاعتدال والانفتاح والعلم والحياة في الشمال وكل لبنان."

وشدد على أننا "كحكومة على استعداد للقيام بأي جهد من جهتنا كي نحقق وننجز البرامج الموضوعة، لأننا نريد أن تنهض طرابلس التي تعرضت لمحاولات في السابق لاعطائها صفة بعيدة عنها."

الصفدي

واعتبر الصفدي أن "هذا المؤتمر يشكل حجر الأساس على طريق نزع ألقاب لا تليق بالمدينة، وإعطائها حقها لتخلع عنها لقب "المدينة الأكثر فقرا على البحر المتوسط" وفق تصنيفات البنك الدولي، وتهتم الدولة بشباب المدينة فتنقي عنها صفة "الإرهاب".

ورأى أن "هذا اللقاء يهدف إلى دعوة الجميع من قطاع رسمي وخاص، ومنظمات دولية، وكل المهتمين إلى قطع الطريق على أي مخطط إرهابي يريد التسلل إلى عقول الشباب، والسعي إلى محاربة التطرف بالانفتاح، من خلال العمل على تدريب الشباب ومساعدتهم في تأمين فرص عمل تفتح أمامهم آفاق المستقبل، وتوفير شروط صحية لكل فرد محتاج في طرابلس ليعيش بكرامته، وتحويل منازل بحالة مزرية الى بيوت يتوفر فيها الحد الأدنى من المقومات الصحية والاجتماعية، بالإضافة إلى محاربة التسرب المدرسي وعمالة الاطفال."

وقال: "انطلاقا من هنا، أجرت "مؤسسة الصفدي" دراسة تشخيصية حول طرابلس القديمة بسكانها الذين يبلغ عددهم 30 ألف نسمة، وهي الأكثر عزوا بين جميع مناطق طرابلس والتي كانت في ما مضى قلب طرابلس النابض على الصعد كافة، بهدف إعادة إحياء نبض هذا القلب، وبالتالي إعادة الحياة تباعا الى المناطق السبعة المحيطة بها."

وأوضح أنه "أجري حول هذه المنطقة تقويم تشاركي اجتماعي اقتصادي خلص إلى نتائج على صعد الصحة والتربية والبطالة والبنى التحتية، وهي التي تشكل اليوم محضر نقاش المؤتمر لوضع توصيات تساعد في إعادة طرابلس الى الدولة، وتعيد إلى أهلها السمعة التي تليق بهم، وإلى الشباب الأمل بالمستقبل."

حماده

وأشاد حماده بالدراسة التشخيصية التي تتضمن سبعة عناوين أساسية، منها موضوع التعليم في المدينة القديمة في طرابلس، وهي العينة الأبعد مدى للمدينة، ولقد اتفقت مع النائب الصفدي على التعاون لمعالجة هذا الوضع، وتبلغ نسبة الطلاب في المدينة الذين يتعلمون في المدارس الرسمية نحو 74 في المئة، وهي أعلى نسبة في لبنان. ولكن هناك أيضا تسرب قوي."

وقال: "تبني مؤسسة الصفدي مركزا تعليميا، وأتمنى جمع جهودنا في هذا القطاع تحديدا، ولا بد هنا من التذكير بالكليات الجديدة التي تفتتحها الجامعة اللبنانية في طرابلس والكورة وعكار."

حاصباني

من جهته، قال حاصباني: "لقد زرت طرابلس لمعرفة المشاكل، ووجدت أن مستوى الفقر عال جدا ووزارة الصحة تعمل على نتائج فعالة جدا من ناحية العناية الصحية على

الأراضي اللبنانية، حيث هناك أكثر من 200 مركز للرعاية الصحية الأولية، وهناك 11 مركزاً في طرابلس، وهي غير كافية، وهناك ضرورة لزيادة هذا العدد بشكل كبير، وهناك مشكلة أيضاً في نظرة المواطن إلى المركز. ووزارة الصحة، بالتعاون مع مؤسسات المجتمع المدني والجمعيات، استطاعت أن تطور هذه المراكز وتضع لها معايير موحدة شاملة على مستوى عالٍ من التعاون مع المنظمات الدولية، ومنها منظمة الصحة العالمية."

وأضاف: "دخل عامل زرع كل الأسس، هو عامل النازحين السوريين في لبنان. 30 في المئة من سكان لبنان هم من النازحين السوريين، وفجأة أصبحت هذه المواقع مراكز للعناية بهؤلاء النازحين وإعطائهم العلاج الأساسي. لقد استطعنا بالتعاون مع البنك الدولي تحقيق تمويل لبعض هذه المشاريع وتطوير مراكز الرعاية الصحية، ولكن هذه المراكز في حاجة إلى أموال إضافية. وزارة الصحة تقدم المعايير والأدوية واللقاحات والتدريب والتوعية والأسس الأساسية لإدارة هذه المراكز بحسب توجيهات وزارة الصحة العالمية. ومن ليس لديهم تغطية صحية في طرابلس استشفأؤهم سيكون في وزارة الصحة و فرق 15 بالمتة الذي يجب ان يدفعه المواطن غالبا ما يغطى من قبل الجمعيات الصحية في طرابلس."

وأشار إلى أن "الوزارة تعمل أيضاً على تفعيل المستشفيات الحكومية في المدينة. وعندما سينتأسس المشروع الذي عرضته مؤسسة الصفيدي ويمول من الجمعية سنمول كوزارة صحة الجزء التابع لنا بدعمه وتطويره بتقديم الخدمات الصحية له وتقديم اللقاحات والأمور الأخرى ودمجه بشبكات الرعاية الصحية على مستوى لبنان."

الصفدي

وعقب النائب الصفدي: "منطقة التدخل التي نتحدث عنها عدد سكانها 240 ألف نسمة، وبدأنا بـ30 ألفا الذين هم الأكثر عوزا في كل المناطق، ولن نوقف هذه الدراسة، وسندرس الأماكن الأخرى. فالمنطقة القديمة هي الأكثر عوزا، وسنقوم بتأهيل نحو 1500 وحدة سكنية، وسيقوم سكان هذه المناطق بتأهيلها وستقام دورات تدريبية لهم تمكنهم من المشاركة في هذه الورش."

كبارة

بدوره، اعتبر كبارة أن "طرابلس أغنى مدينة اثرية على المتوسطة وثاني مدينة للأثار المملوكية، ولكن هذه المدينة يلزمها دعم من كل الدول المانحة. هناك أكثر من مئتي معلم أثري في طرابلس في حاجة الى اهتمام وتأهيل وإعادة تجديد. ووزارة العمل مستعدة للتعاون الى اقصى الحدود، والمؤسسة الوطنية للإستخدام جاهزة لتقديم كل ما يطلب منها وتحضير القوانين المطلوبة لإنجاح هذا المؤتمر."

وأعرب عن استعداده لتفعيل المعهد الوطني للتأهيل المهني والتقني، وتمنى على الدول المانحة "أن تدعم هذا المعهد". ورأى أنه "بإمكان طرابلس ان تكون عاصمة ثقافية واقتصادية للبنان، وهذا يتطلب جهد من الجميع."

بو عاصي

ورأى بو عاصي أن "هناك وضعاً خطراً في طرابلس يطالنا جميعاً، ليس لأن فيها ترهلاً اقتصادياً واجتماعياً، بل لأنها دليل على ان هذا الترهل يمكن ان يتمدد على كل

لبنان، فتطور الأمور اوصول الى ترهل بنيوي في المدينة، وهذا مؤسف كلنا مسؤولون عنه، واذا اردنا حلا فيجب ان يكون شاملا متكاملا، فرقم البطالة في المدينة هو 60 % وهذه لحظة ما قبل الانفجار، يجب المعالجة على المستوى السياسي الإقتصادي، الإجماعي واذا وضعنا مليار دولار في طرابلس اليوم يذهبون هباء اذا لم يكن هناك خطة متكاملة تمكن المدنية كما بقية المدن اللبنانية ان يكون لديها اكتفاء اقتصاديا ذاتيا. المفروض ان نلاقي حل لكل المسائل بالتعاون مع المجتمع المدني والمتطوعين، ورأى ان على طرابلس ان تنتج وتطور اقتصادها المحلي وتخلق فرص عمل."